والتاليف في طريقتهم وعلمهم دون ساير العلوم مع اني احب ساير المتقين والعلوم
المحموده على العموم لكن الحب في قلبي تبرز تخصيصا لهذه الطايفه وطريقتهم حد ادى
ذلك الى بغض عدوهم وحب محبيهم لا جرم الفت هذا الكتاب في الثنا عليهم والذب
عنهم ثم تطرقت بذلك الى ذكر مقاماتهم المشتمله على الطريقه واحوالهم
المتضمنه للحقيقه لبيان كونها غير مخالفه للشريعه وذلك بطريق تطفلي على
حكايات فضل اولي الفضل وعيشهم الناعم الطايل على مقتضى ما انا في
بعض قصايدي

قايل

ويا طيب عيش ناعم من رآه كم ... عيش غير عيش مكمل

وما ذاك لحالي ولا اشم راي ... ولكن باخبار الصدوق المعدل

طفيلي حالي ازري فضوله ... على فضل حال الاوليا بالتطفل

يراجع

وعلى الجمله فذكري لهم محبه واعتقادا فيهم وتلذذا بذكرهم وارتياحا الى نشر
اخبارهم الزكيه وذكر احوالهم الرضيه الفايح نشرها من نعمان الاحبه بالغدو
والاصايل مستدعيا للتحدث بها استدعا

القايل

ايه احاديث نعمان وساكنه ... ان الحديث عن الاحباب اسمار

استنشق الريح عنهم كلما نفحت ... من نحو ارضكم كما معطار

واستغفر الله العظيم الرحمن الرحيم من كلامي في شي لست من اهله لا علما ولا عملا ولا
مقاما ولا حالا ومن جميع ذنوبي واساله التوبه والمغفره لي ولاحبابي والمسلمين
امين انه هو الغفور الرحيم التواب الكريم

فصل في فضل مقامات السالكين

واهلها وفي الرمز الى شي من فوزهم في شعر جعلته جهة التنبيه والاشاره الى فضلهم
وعلو شانهم وشرف هممهم العاليات مشتمله على عشره من المقامات الحميدات
وعشره من الاحوال السنيات من غير التزام ترتيب بين المقامات الكسبيات ولا
بين الاحوال الوهبيات وسميتها **جواهر معارف اهل السلوك** التي
لا تلقى في خزاين الملوك المنقلبه من نحاس الضلالات باكسير هدى عقاقير المقامات

وهي هذه

اذا رمت اكسير الهدى في بابه ... نحاس ضلال جوهرا حده منعوتا

عقاقير من فقر وزهد وتوبه ... ومع ورع صبر بكل مره تونا

وشكر وخوف مع رجا وتوكل ... وحسن رضا مما به ثم اتونا

نضعها معاني بوطه الصدق موقدا ... بنار السحابات تك درا وياقوتا

جواهر لا تلقى بكل خزانه ... ترى من رآها ذاله العقل مبهوتا

فلم ملك يظفر بها ابن ادهم ... راى ملك كل الارض في الحال ممقوتا

وخلا جميع الملك بالزهد سالكا ... ولواته بالملك يشبه طالوتا

وصار على الايام اشعث ضامرا ... ابرا الفسا جسما منه كالعود منحوتا

واضحى بسلك للمقامات راقيا ... الى حيث لا لبس بمثله بوتا

والقى ملوك الارض والوحش في الفلا ... وطير الهوى طوعا وفي اللجج الحوتا

وكل الوجود انقاد طوعا له كما ... اطاع بقلب صار بالحق مفتوتا

وقد رمت رمزا في مقامات سالك ... ولا بدم لي وطني السلك مثبوتا

كاني انتسابي للكرام ومدحهم ... كما جاهدوا في الله طاغ وطاغوتا

فيا سعيما ما قط يملك قتله ... ولكن جهاد لا يرى عنه مسكوتا

وفي القتل للطاغي عظيم مشقه ... عدو حبيب اي ما حيله نوتا

فخاوا به في العيد من معرك الوغا ... ولم في هوى الطغيان يتقوه مفلوتا

ورامو به تهديدا على صدق توبه ... وما بال كبوه لا مهانا ومكبوتا

فخلوه كي في الحرب يحمل قتله ... فعاد لقطع السبل بالسو منعوتا

فردوا افتا عندا للقا من دمائه ... كقتيل ببدر او كقتيل جالوتا

فاضحى طريق القوم بالنصر امنا ... كان لديهم للسكينه تابوتا

فقد قرب الطاعون من قتل طاغي ... كبدر ولم من شامت ضار مشموتا

وما كان مخزوم هنالك وانما ... التشبيه نصرا ليس يبرح سبتوتا

فساروا بلا مهل الى جانب العلا ... على حد سيف في سما الحد مسموتا

طريق به الاخطار والوعر والظما ... فعناص حول اسد حوله وعوتا

ولكنه يفضي لكل راحه ... وسعد على الاباد يا سعد من يوتا

اذا رمت في وصف الطريق لسالك ... خذ مصراع ونمه ياقوتا

Copyright © King Saud University